



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مؤسسة التربية والتعليم الخاصة **سليم**

ETABLISSEMENT PRIVE D'EDUCATION ET D'ENSEIGNEMENT **SALIM**



www.ets-salim.com



021 87 10 51



021 87 16 89



Hai Galloul - bordj el-bahri alger

رخصة فتح رقم 1088 بتاريخ 30 جانفي 2011

خضيري- ابتدائي- متوسط - ثانوي

إعتماد رقم 67 بتاريخ 06 سبتمبر 2010

نوفمبر 2017

المستوى: الثالثة ثانوي (علوم/تسيير)

فرض في مادة الأدب العربي للفصل الأول

النص:

اعلم أنّ اللغات كلها ملكاتٌ شبيهةٌ بالصناعة، إذ (هي ملكاتٌ في اللسان للعبارة عن المعاني)، وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها، وليس ذلك بالنظر إلى المفردات وإنما هو بالنظر إلى التراكيب.

فإذا (حصلت الملكة التامة) في تركيب الألفاظ المفردة للتعبير بها عن المعاني المقصودة ومراعاة التأليف الذي يطبق الكلام على مقتضى الحال بلغ المتكلم حينئذ الغاية من إفادة مقصوده للسامع، وهذا هو معنى البلاغة.

والملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال، لأنّ الفعل يقع أولاً، وتعود منه للذات صفة، ثم تتكرر فتكون حالا - ومعنى الحال: أنّه صفة غير راسخة - ثمّ يزيد التكرار فتكون ملكة - أي صفة راسخة -، فالمتكلم من العرب حين كانت ملكته اللغة العربية موجودة فيهم يسمع كلام أهل جيله وأساليبهم في مخاطباتهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم، كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها فيلقنها أولاً، ثمّ يسمع التراكيب بعدها فيلقنها كذلك، ثمّ لا يزال سماعهم لذلك يتجدد في كل لحظة ومن كلّ متكلم، واستعماله يتكرر إلى أن يصير ذلك ملكة وصفة راسخة ويكون كأحدهم.

هكذا تصيرت الألسن واللغات من جيل إلى جيل، وتعلمها العجم والأطفال، وهذا معنى ما تقوله العامة من أنّ اللغة للعرب بالطبع، أي بالملكة الأولى التي أخذت عنهم ولم يأخذوها عن غيرهم.

ثمّ إنّ لما فسدت هذه الملكة لمُضَرَّ بمخالطتهم الأعاجم، وسبب فسادها أنّ النّاشئ من الجيل صار يسمع في العبارة عن المقاصد كميّات أخرى غير الكميّات التي كانت للعرب، فيعبّر بها عن مقصوده لكثرة

حي قعلول - برج البحري - الجزائر

Web site : www.ets-salim.com / Fax 023.94.83.37 Tel : 0560.94.88.02/05.60.91.22.41/05.60.94.88.05 :☎

المخالطين للعرب من غيرهم، ويسمع كيفيات العرب أيضا، فاختلف عليهم الأمر، وأخذ من هذه وهذه، فاستُحدث ملكة وكانت ناقصة عن الأولى، وهذا معنى فساد اللسان العربي، ولهذا كانت لغة قريش أفصح اللغات العربية وأصرحها لبعدهم عن بلاد العجم من جميع جهاتهم، ثم من اكتنفهم من تقيف وهذيل وخزاعة وبني كنانة وغطفان وبني أسد وبني تميم، وأما من بعد عنهم من ربيعة ولخم وجذام وغسان وإياد وقضاعة وعرب اليمن المجاورين لأمم الفرس والروم والحبشة فلم تكن لغتهم تامة الملكة بمخالطة الأعاجم، وعلى نسبة بعدهم عن قريش كان الاحتجاج بلغاتهم في الصحة والفساد عند أهل الصناعة العربية، والله سبحانه وتعالى أعلم وبه التوفيق.

عن المقدمة لابن خلدون.

الأسئلة:

البناء الفكري:

- 1- عم يتحدث الكاتب في هذا النص؟
- 2- ما هو المعيار أو الميزان الذي اعتمده أهل الصناعة العربية لتحديد فصاحة القبائل العربية ودرجتها من حيث الصحة والفساد؟
- 3- مثل الكاتب لحصول الملكة بكلام جميل، بين كيف تحصل الملكة في نظره شارحا لما مثل به.
- 4- بأسلوبك وضّح كيف اعتري الفساد للسان العربي منطلقا مما ذكره ابن خلدون.
- 5- ما النمط الغالب على النص؟ اذكر مؤشرين له مع التمثيل.
- 6- إلى أي نوع نثري تدرج النص؟ علّل.

البناء اللغوي:

- 1- تكررت لفظة (الملكة) في النص كثيرا، ما دلالة ذلك؟
- 2- أعرب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل؟
- 3- لعلك لاحظت ابتعاد الكاتب عن الأساليب الإنشائية، وضّح سبب ذلك.
- 4- استخرج أربعة روابط من النص حققت الاتساق والانسجام فيه.
- 5- ما نوع الصورة البيانية في قوله: "اعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة". وبم تعلّل غياب الخيال في النص؟